



قال الإمام علي عليه السلام: (لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب، ولا ظهير كالمشاورة) نهج البلاغة

إلى / الأستاذ الدكتور محمد صالح حنيور الزيايدي المحترم

المدرس المساعد عادل غانم حسن العارضي المحترم

م / قبول نشر

السلام عليكم ورحمته وبركاته

نود إشعار كما بقبول بحثكما الموسوم:

((موقف المجلس النيابي من قضايا بعض البلدان العربية في مناقشات مجلس النواب

العراقي ١٩٥٣ - ١٩٥٨))

على صفحات مجلتنا العلمية المحكمة (مجلة الكلية الإسلامية الجامعة) التي تحمل الترتيم الدولي (ISSN 1997-6208) لحصولكما على تقويم الخبير المختص علماً أن نسبة الاستلال الالكتروني تبلغ (2 %) ... للفضل بالإطلاع.

١. مع التعديلات

٢. بدون تعديلات

الأستاذ المساعد الدكتور
عمار عبد الأمير السلامي

رئيس التحرير

٢٠١٨/٧/٣٠

نسخة منه إلى :-

- الهيئة المؤسسة ... للفضل بالإطلاع مع التقدير .

- مجلة الكلية الإسلامية الجامعة .. مع كافة الأوراق .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية / قسم التاريخ

موقف المجلس النيابي من قضايا بعض البلدان العربية في مناقشات مجلس
النواب العراقي 1953-1958 :

المدرس المساعد

عادل غانم حسن العارضي

الاستاذ الدكتور

محمد صالح حنيور الزيايدي

ملخص البحث :

يهدف البحث الى تسليط الاضواء على موقف المجلس النيابي من قضايا البلدان العربية الخمس المغرب ، الجزائر ، السودان ، اليمن ، البحرين في المدة الممتدة من 1953 – 1958 ، اذ شهد المجلس النيابي نقاشات كثيرة عن هذا البلدان ، وكان موقف المجلس موقفاً مشرفاً فقد طالب الحكومة بأن تبذل كل ما بوسعها من اجل نجدة هذه الاقطار والوقوف الى جنبها ، وواكب تطوراتها السياسية بشكل جيد واحاط بها ن وطالب الحكومات المتعاقبة باتخاذ مواقف جريئة منها بخاصة في قضيتي المغرب والجزائر ، ومما يسترعي الانتباه ان بعض اعضاء المجلس طالبوا الحكومة باستعمال سلاح الاقتصاد من خلال حرمان فرنسا من مشاريع الاعمار في العراق او حرمانها من حصتها في شركات النفط ، وهذه المطالب تنم عن وعي كبير وتطور في عمل المجلس ، كما وقف المجلس ضد الاطماع الايرانية في البحرين وحث الحكومة على اتخاذ كافة التدابير اللازمة لإيقافه .

Abstract : The research aims at shedding light on the position of the parliament on the issues of the five Arab countries of Morocco, Algeria, Sudan, Yemen and Bahrain in the period from 1953 to 1958, as the parliament witnessed many debates about these countries. Is doing all it can to help these countries and stand by them, and closely followed their political developments and surrounded them and called on successive governments to take bold positions, especially in the cases of Morocco and Algeria The Council has followed developments in the situation in Sudan and its situation and its relationship with both Egypt and Britain and called on the government to adopt a positive position on the Sudan issue and called for the appointment of an ambassador to Iraq after independence. The Council followed the developments of the situation of Yemen and its relationship with Britain and to support its just demands In the liberation from British colonialism, and Iraq contributed with the rest of the Arab countries in the preparation of a fact-finding committee in Yemen, and record the Council to adopt a national speech towards it, and ask the government to take a position on the British attacks .

المقدمة :

شهدت البلدان الخمس في هذه المدة تطورات سياسية مهمة من حيث علاقتها بالدول الاستعمارية التي كانت تسيطر عليها وحاولت الحصول على استقلالها ، وتعرضت لضغوط كثيرة من قبل الدول المستعمرة او الطامعة للنيل منها او التحكم بمستقبلها ، فقد شهدت المغرب تطورات كثيرة في هذه المدة من حيث علاقتها بفرنسا ومحاولة فرنسا فرض سيطرتها بالقوة عليها وقامت بنفي سلطانها خارج البلاد ، واكب مجلس النواب تطورات القضية المغربية وناقشها في كثير من الجلسات وطالب الحكومة بمواقف جريئة تجاه فرنسا اهمها مقاطعة فرنسا اقتصادياً ، كما وقف المجلس وقفة مشرفة من الثورة الجزائرية ونضال الشعب الجزائري من اجل الحصول على حقوقه في العيش الكريم ودارت في المجلس الكثير من النقاشات حول الجزائر ومما يحسب للمجلس انه كان متابعاً متابعاً جيدة لتطورات الاحداث ويقدر حجم الخطر الذي يمثله الاستعمار الفرنسي للجزائر ، لم يغيب السودان عن تفكير المجلس فقد تابع بعض النواب تطورات الاوضاع في السودان وما الت اليه اوضاعها وعلاقتها بكل من مصر وبريطانيا ودعا الحكومة لتبني موقف ايجابي من قضية السودان وطالب بتعيين سفير للعراق فيها بعد الاستقلال ، واكب المجلس تطورات اوضاع اليمن وعلاقتها ببريطانيا ووقف مسانداً لمطالبها العادلة في التحرر من الاستعمار البريطاني ، وساهم العراق مع باقي الاقطار العربية في اعداد لجنة تقصي الحقائق في اليمن ، ومما يسجل للمجلس تبنيه لخطاب قومي تجاهها ، ومطالبة الحكومة باتخاذ موقف من الاعتداءات البريطانية منها

المغرب في مناقشات مجلس النواب العراقي 1953-1958

استأثرت مسألة استقلال المغرب باهتمام مجلس النواب والحكومة معاً فقد وقف العراق وقفة مشرفة مع الشعب المغربي في نضاله ضد الاستعمار الفرنسي وخصص في جلساته أموالاً لدعم سكان المغرب ، لذا أشار وزير الخارجية توفيق السويدي في جلسة 19 ايار 1953 إلى قضية المغرب وان الدول الحرة وأنصار العدل العالمي رءوا أن تنتهي آثار العهد الماضي الذي كان يعتمد على القوة الغاشمة وحق الفتح والاستيلاء ، وقد بذل العراق وأشقائه العرب والدول الحرة أقصى الجهود لإفهام هذه الحقائق للعالم ولمن يهمهم الأمر⁽¹⁾.

ووجه عبد الرزاق الحمود -نائب البصرة- في جلسة أخرى سؤالاً إلى رئيس الوزراء فاضل الجمالي حول موقف العراق من الحركة المناهضة لفرنسا في مراكش، وهل ترى الحكومة أن بالإمكان الاستفادة من الخلافات الفرنسية الإسبانية بشأن المغرب⁽²⁾، وعلى اثر ذلك أجاب وزير الخارجية عبد الله بكر بأن موقف العراق معروف من الحركة التحريرية في شمال أفريقيا أعلنته الحكومة العراقية في مناسبات عدة وهو موقف منسجم مع موقف البلدان العربية وهو التأييد المطلق للأخوة في شمال أفريقيا للتحرر من الاستعمار الفرنسي⁽³⁾، بعدها رد النائب عبد الرزاق الحمود على جواب وزير الخارجية وتمنى إن يخبره وزير الخارجية عن الأعمال التي قامت بها الحكومة لنصرة العرب في المغرب، وعلى العرب اتخاذ موقف موحد بالأفعال لا بالأقوال لأن الأقوال لا تؤدي إلا إلى الخراب⁽⁴⁾.

أما أحمد حافظ -نائب العمارة- فقد وجه سؤالاً إلى وزير الخارجية عبد الله بكر "وبشكل استفزازي: "هل لمعالي الوزير أذان تسمع استغاثات الشعب المراكشي وإلى ما يجري من التعسف الفرنسي هناك"⁽⁵⁾، وهل يفكر في قطع العلاقات الاقتصادية مع فرنسا من قبل أقطار الجامعة العربية كلها أو العراق بشكل منفرد وهل أن ذلك يعد علاجاً ناجحاً، ولم لم تقم الحكومة بذلك؟"⁽⁶⁾.

فأجاب وزير الخارجية عبد الله بكر بأن هذا الإجراء يجب أن تتخذه⁽⁷⁾ الدول العربية بصورة مشتركة، والظاهر أن الحكومات العربية لم تفكر بهذا الشيء إلى الآن⁽⁸⁾.

وفي جلسة مجلس النواب المنعقدة بتاريخ 12 كانون الاول 1955 شكر النائب شاكر ماهر -نائب بغداد- الحكومة لإصدارها المرسوم⁽⁹⁾ رقم (3) لسنة 1955 المتعلق بإضافة مبالغ للميزانية لإغاثة العرب في شمال أفريقيا وتساءل عن حجم المبلغ الذي خصصته الحكومة وكيف سيتم إيصاله لأن فرنسا تعرقل ذلك⁽¹⁰⁾.

كما أشاد سامي باشعالم -نائب الموصل- بخطوة الحكومة وعدها ضرورية لإدامة الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي، وتمنى أن تخطو الحكومات العربية نفس الخطوات وتساعد الثورات العربية ضد الاستعمار الفرنسي⁽¹¹⁾.

أما صادق البصام -نائب بغداد- فقد استنكر السياسة الفرنسية في المغرب وعدها تتناقض مع ما تدعيه فرنسا من الحريات وأنها بلد الحرية⁽¹²⁾، أما متي سرسم -نائب الموصل- فقد رحب بهذا المرسوم وعده عملاً إنسانياً نبيلاً وإن رصد ربع مليون دينار خطوة مباركة لإغاثة منكوبي المغرب، ولو وقف العرب كلهم مثل هذا الموقف تجاه المغرب والبلدان المنكوبة لكان فيه

خير العرب، وان العراق اقترح عقد اجتماع للجامعة العربية فرفض بحجة انه يجب أن يصدر عن الجامعة، كما شارك عبد الغني الدلي -نائب المنتفك- زملائه في شكر الحكومة على هذا المرسوم، وانتقد السياسة الغربية تجاه العرب وطالب الحكومة أن تبلغ المجلس كيف صرفت الأموال، جدد متي سرسم -نائب الموصل- ترحيبه بهذه الخطوة وعدها واجباً قومياً وإنسانياً وهي اقل ما يمكن عمله لأقطار المغرب العربي وان فرنسا لم تراعي الشعور الإنساني للعراق ومنعت المساعدات من الوصول، وطالب أن لا تقتصر المساعدات على هذا المبلغ ويجب استمرارها لحين استقلال المغرب⁽¹³⁾.

وطالب توفيق المختار -نائب بغداد- بعد شكره للحكومة أن لا تعطى مشاريع⁽¹⁴⁾ مجلس الأعمار للشركات الفرنسية لأن قضية المغرب عويصة "على حد تعبيره"⁽¹⁵⁾، وبعدها تلا رئيس المجلس عبد الوهاب مرجان، اقترح النائب توفيق المختار بإرسال برقية تهنئة إلى السلطان محمد بن يوسف⁽¹⁶⁾ بمناسبة عودته إلى عرشه، فوافق عليها المجلس و أحييت إلى ديوان الرئاسة⁽¹⁷⁾.

وفي جلسة 17 كانون الاول 1955 تليت في المجلس البرقية التي صوت على إرسالها المجلس إلى سلطان المغرب، وتضمنت اهتمام العراق بنضال الشعب المغربي لنيل استقلاله وحرية وتهيئة المجلس بعودته إلى العرش ووافق عليها المجلس⁽¹⁸⁾.

وطالب فاضل الجمالي - نائب الديوانية- في جلسة أخرى بإتباع الخطوات الدبلوماسية لإقناع اسبانيا بالاعتراف بحقوق المغرب والاعتراف بوحدته⁽¹⁹⁾.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن مجلس النواب قد أولى قضية المغرب اهتماماً كبيراً وراقب تطورات الأحداث فيه عن كثب وشجع الحكومة وطالبها ببذل المزيد من اجل إنقاذ المغرب من براثن الاستعمار الفرنسي والاسباني، كما شارك الشعب المغربي فرحته بعودة الحياة الدستورية وبعث برقية تهنئة بهذه المناسبة

ل/ الجزائر في مناقشات مجلس النواب العراقي 1953-1958:

احتلت فرنسا الجزائر في صيف عام 1830 واعتبرتها أرضاً محتلة وأخضعها للحكم العسكري، وترددت فرنسا في سياسة الاحتلال الكامل والإدارة المباشرة لكنهم مالوا إلى هذا الأسلوب أخيراً⁽²⁰⁾، وقد اتبعت فرنسا سياسة تعسفية عنصرية تجاه الجزائريين منذ البدايات الأولى للاحتلال مما دفع جزءاً من سكانها إلى الهجرة نحو الخارج⁽²¹⁾، تدهورت أوضاع الجزائريين

الزراعية والتجارية والتعليمية قبيل قيام الحرب العالمية الثانية بفعل السياسة الفرنسية وهيمنتها على مقدرات البلاد بالكامل⁽²²⁾ انطلقت الثورة الجزائرية في 6 آذار 1954 بعد تكوين (اللجنة الثورية للوحدة والعمل – C.R.U.A) وكانت تهدف إلى ثورة موحدة تتخذ الكفاح المسلح وسيلة لاسترجاع السيادة الوطنية⁽²³⁾.

واكب مجلس النواب تطورات القضية الجزائرية كجزء من سياسته الداعمة للأقطار العربية للوقوف بوجه السيطرة الاستعمارية ، لذلك تطرق فاضل الجمالي –نائب الديوانية- في الجلسة نفسها إلى قضية الجزائر وأنها واجب قومي ويجب على العراق والبلدان العربية التحرك لأجل حمايتها⁽²⁴⁾.

ووجه عبد الكريم كنه –نائب بغداد- في جلسة 20 آذار 1956 سؤالاً إلى وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان حول تحركات فرنسا الأخيرة في الجزائر وأنها تعد لمجزرة في الجزائر وقد أرسلت جيوشاً جديدة للجزائر⁽²⁵⁾ فما هي إجراءات الحكومة تجاه هذه القضية وهل فكرت في التعاون مع العالمين العربي والإسلامي لعمل مشترك يوقف فرنسا⁽²⁶⁾ بعدها أحال رئيس المجلس عبد الوهاب مرجان السؤال إلى وزير الخارجية⁽²⁷⁾.

أما علي كمال –نائب السليمانية- فقد وجه في الجلسة نفسها سؤالاً إلى رئيس الوزراء نوري السعيد عن الإجراءات التي ستتبعها الحكومة لإيقاف المجازر الفرنسية في الجزائر، وطالب بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع فرنسا، فأحاله رئيس المجلس عبد الوهاب مرجان إلى رئيس الوزراء⁽²⁸⁾.

واقترح مجموعة من النواب⁽²⁹⁾ أن يتخذ المجلس قراراً بتوجيه الحكومة بمقاطعة فرنسا سياسياً واقتصادياً وثقافياً بسبب ما ترتكبه من جرائم بحق الشعب الجزائري، فوضعه رئيس المجلس بالتصويت ووافق عليه النواب، وطالب رئيس المجلس ديوان الرئاسة باتخاذ ما يلزم⁽³⁰⁾. وعدّ هذا الموقف أقوى المواقف التي اتخذها المجلس بالجانب السياسي إذ لم يكتف بالاحتجاج أو طلب تدخل الدول الكبرى والأمم المتحدة لإيقاف المجازر في الجزائر، بل الزم الحكومة بمقاطعة فرنسا في كل المجالات وهذه خطوة متقدمة في عمل مجلس النواب.

وأيدَ داود الجاف –نائب كركوك- النواب الذين قدموا المقترح وأيد أيضاً النواب الذي قدموا الأسئلة، وطالب وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لوقف العدوان⁽³¹⁾.

وانتقدَ فاضل معله -نائب الديوانية- في الجلسة نفسها موقف الحكومة من القضية الجزائرية وأنها لم تقم بأي نشاط يدعم الجزائر ولم تقم بأي تدبير يخفف من معاناة الجزائريين، وطالب وزير الخارجية، أن يخبر المجلس عن التدابير التي اتخذتها الحكومة وأن التبرعات وحدها لا تكفي ويجب اتخاذ تدابير دبلوماسية لنصرة الجزائر⁽³²⁾.

أما جميل الأورفه لي- نائب ديالى- فقد قلل من أهمية الاحتجاج وأنه رفض رفعه لرئاسة المجلس لأنه ليس ذا فائدة، وأن زمن الاحتجاجات ولى، ويجب اتخاذ خطوات عملية أهمها الضغط على دول الأطلنطي لتضغط بدورها على فرنسا، ويبدأ العراق بقطع العلاقات الاقتصادية مع فرنسا، وتساءل عن خطة الحكومة في هذا المجال⁽³³⁾.

وطالب سلمان الشيخ داود -نائب العمارة- في الجلسة نفسها بإرسال المال والسلاح والمجاهدين من ضباط وجنود ليشتركوا فيما اسماه " الجهاد المقدس ولنثبت للعالم أننا أمة واحدة" ⁽³⁴⁾.

وكان الطرح الأهم هو طرح علي كمال -نائب السليمانية- فقد طالب بحرمان فرنسا من حصتها في شركة النفط⁽³⁵⁾ وقطع العلاقات السياسية معها وعد كل الإجراءات الأخرى غير نافعة⁽³⁶⁾.

وقد أيد صادق البصام -نائب بغداد- رأي النائب المذكور بإرسال متطوعين وباستخدام سلاح النفط، وطالب الحكومة بمقاطعة فرنسا في مجال النفط ومقاطعتها اقتصادياً ومنع الشركات الفرنسية من المشاركة في إقامة المشاريع في العراق⁽³⁷⁾.

وتأسف عبد المجيد محمود -نائب المنتفك- للدماء التي تراق في الجزائر، وأن أعمال فرنسا في الجزائر تناقض فرنسا نفسها وأنها لم تترك وسيلة ألا واستعملتها للتنكيل بالشعب الجزائري ، وطالب الحكومات العربية بموقف موحد تجاه فرنسا، وأيد أيضاً المقاطعة الاقتصادية وخاصة الأعمال العمرانية⁽³⁸⁾ أما سامي باشعالم -نائب الموصل- فقد حيا الشعب الجزائري لكفاحه ضد فرنسا وعبر عن اشمئزازه من السلوك الاستعماري الفرنسي وأن فرنسا أعلنت الطوارئ وسيطرت على وسائل النقل، وقد أيدتها بريطانيا وتركيا في ذلك، فيجب اتخاذ موقف حازم، وانتقد سكوت الحكومة عن هذه الأعمال⁽³⁹⁾.

وانتقد توفيق السمعاني -نائب الموصل- في الجلسة نفسها موقف البلدان العربية من الأزمة الجزائرية وخصوصاً الدول التي تعادي العراق " في إشارة إلى سوريا ومصر" وأنها لم تفعل

شيئاً من اجل قضية الجزائر⁽⁴⁰⁾، بعدها تحدث وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان وانه أصغى بكل احترام إلى الكلمات التي تفضل بها النواب، حول السياسة الفرنسية في الجزائر، وان العراق كان ولا يزال يشعر بهموم الجزائر وما تقوم به فرنسا من مذابح فيها، وان الحكومة الحالية والحكومات السابقة أولت قضية الجزائر اهتماماً بالغاً، وقامت بكل ما يمكن القيام به، بصورة منفردة، لكن الأعمال الفردية ليست مثل الأعمال الجماعية، وان الحكومة قامت في مؤتمر "باندونغ" بإثارة قضية الجزائر، وكذلك أثارت القضية في الجامعة العربية وقد قدمت طلباً لاجتماع الجامعة لكنه رفض في العام الماضي لأن العراق من قدمه، والحكومة ترحب بكل اقتراح من قبل الدول العربية أو المجلس يتضمن إعانة الجزائر، وان المقاطعة سلاح فعال، إذا كانت المقاطعة جماعية، أما إذا كانت فردية فهي محدودة الأثر⁽⁴¹⁾.

وفي جلسة 4 آذار 1956 تليت في المجلس البرقية الاحتجاجية التي أرسلها المجلس إلى رؤساء مجالس بعض الدول احتجاجاً على أعمال فرنسا في الجزائر، وتضمنت مناشدة الأمم الحرة أن تقف مع الجزائر، وان العالم كان يأمل أن يرى أن تستعيد الأمم حقوقها المغصوبة والحصول على حقوقها الطبيعية، أن تقوم فرنسا بهذه الأعمال في الجزائر، وطالبت بنصرة القضية الجزائرية⁽⁴²⁾.

كما وردت إلى المجلس البرقية الجوابية على البرقية التي بعثها المجلس إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والتي تضمنت تقدير وامتنان الجامعة لاستنكار المجلس لأعمال فرنسا في الجزائر، وشكر الأمين العام عبد الخالق حسونة⁽⁴³⁾، المجلس النيابي على مشاعره الأخوية ودعا للشعب الجزائري أن ينال حقوقه⁽⁴⁴⁾، وتليت في المجلس أيضاً برقية مجلس العموم الكندي جواباً على برقية المجلس وتضمنت تبليغ أعضاء مجلس العموم الكندي بمضمون البرقية⁽⁴⁵⁾.

ووجه فاضل الجمالي -نائب الديوانية- في جلسة 17 نيسان 1956 سؤالاً إلى وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان حول التدابير التي ستتخذها الحكومة تجاه القضية الجزائرية، مع الدول التي تشترك في حلف الأطلسي ومع مجموعة الدول الافرو آسيوية في "باندونغ" ومع الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، من اجل ردع فرنسا عن أعمال القتل والتدمير في الجزائر، أحاله الرئيس عبد الوهاب مرجان إلى وزير الخارجية⁽⁴⁶⁾، كما وجه عبد الكريم الازري -نائب بغداد- سؤالاً إلى رئيس الوزراء نوري السعيد حول قطع النفط العربي عن فرنسا وهل تم مناقشة ذلك في اجتماعات الجامعة العربية؟! لكونها تعتمد عليه في أعمالها الإجرامية ضد الجزائر، أحاله رئيس المجلس عبد الوهاب مرجان إلى رئيس الوزراء⁽⁴⁷⁾، كما تليت في مجلس

النواب برقية مجلس اللوردات البريطاني الجوابية على برقية الاستنكار التي بعثها بسبب العدوان الفرنسي على الجزائر وتضمنت شكر المجلس على برقيته وانه اطلع عليها وسيضعها تحت أنظار الحكومة، وكذلك وردت برقية مجلس العموم البريطاني وتضمنت نفس المضمون⁽⁴⁸⁾.

كما تلقى المجلس برقية شعبة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة واخبر مجلس النواب بإحالتها إلى لجنة حقوق الإنسان⁽⁴⁹⁾.

وطلب مجموعة من النواب⁽⁵⁰⁾ في جلسة 26 نيسان 1956 رفع توصية للحكومة تتضمن مقاطعة فرنسا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً بالنظر لما ترتكبه من جرائم في الجزائر⁽⁵¹⁾.

كما أعرب وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان عن تقدير وإعجاب الحكومة بشعور النواب وانه يمثل رأي الحكومة، وقد سبق لها أن طالبت بمقاطعة فرنسا بسبب سياستها تجاه الجزائر وآخر المطالبات كانت في مجلس الجامعة العربية، وان الحكومة تريد أن يكون قرار المقاطعة جماعياً وليس فردياً لأن القرار الفردي لا يحقق الفائدة المرجوة وان الحكومة مستمرة بسياستها تجاه الجزائر⁽⁵²⁾، فيما استنكر رزوق غنام – نائب بغداد- الأعمال الهمجية لفرنسا في الجزائر وإنها تناقض أبسط حقوق الإنسان، كما طالب العرب بموقف موحد تجاه القضية الجزائرية⁽⁵³⁾.

وتهكم عبد الكريم كنه –نائب بغداد- على إجابة وزير الخارجية واصفاً القرارات الجماعية بأنها أضاعت فلسطين، وطلب من الحكومة المبادرة للتنسيق مع سوريا والأردن لإقرار خطة خاصة بهذين البلدين، ويجب مد يد العون الطبي والمادي ويجب تزويد الثوار بالمال⁽⁵⁴⁾.

أما عبد الغني الدلي – نائب المنتفك- فقد شكر الحكومة على تأييدها لقرار مقاطعة فرنسا في اجتماع الجامعة العربية، وندد بالإجراءات الفرنسية في الجزائر وان الإجماع العربي شبة مستحيل، وان العراق إذا قاطع فرنسا سيدفع الدول العربية الأخرى أن تحذو حذوه⁽⁵⁵⁾.

أما حسن عبد الرحمن – نائب البصرة- فقد بين أن كل تأخير بانتظار الإجماع العربي يؤدي إلى هلاك الجزائر، وطالب بمنح الجزائر نصف مليون دينار ولكن ليس عبر لجنة الصليب الأحمر بل بطرق خاصة لان فرنسا لا تفهم القانون الدولي ولا تحترمه⁽⁵⁶⁾.

فيما طالب سامي باشعالم – نائب الموصل- الحكومة باستعمال المقاطعة وعزا عدم الاتفاق على قرار المقاطعة بسبب الخلافات العربية، وانتقد موقف تركيا وبريطانيا الحلفاء في حلف بغداد لموقفهم المؤيد لفرنسا⁽⁵⁷⁾.

وأيد علي كمال -نائب السليمانية- رأي النائب عبد الكريم كنه بإرسال المال والسلاح وحتى المتطوعين إلى الجزائر وشكر الحكومة على تصريحها وطالها أن تقوم بالمقاطعة فوراً⁽⁵⁸⁾.

حاول وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان أن يوفق بين آراء النواب ووجهة نظر الحكومة وأن الحكومة لن تنتظر الجامعة العربية إذا تلكأت في إقرار المقاطعة، ولكنها ترى أن المقاطعة الفردية غير مجدية، وإذا رأت وجوبها ستقوم بذلك⁽⁵⁹⁾.

وفي الجلسة نفسها انتقد محمد مشحن الحردان -نائب الدليم- موقف مصر من الأزمة الجزائرية، وندد بالسياسة الفرنسية في الجزائر، وأن انتظار اتفاق العرب على حل لن يؤدي إلى نتيجة⁽⁶⁰⁾، فيما انتقد فاضل معله -نائب الديوانية- كثرة الكلام حول الموضوع دون اتخاذ خطوات فعلية وأن "الطبل الأجوف" على حد تعبيره المسى بالجامعة العربية لا يقوى على اتخاذ قرار بهذا الشأن⁽⁶¹⁾ أما داود الجاف -نائب كركوك- فقد أيد طلبات المقاطعة من النواب والتصدي للظلم الذي تقوم به فرنسا ضد الجزائر⁽⁶²⁾.

وعد عبد العزيز الخياط -نائب الكوت- ذهاب الحكومة لجامعة الدول العربية بالاجتهاد الخاطئ وكان المفروض تنسيق الموقف مع سوريا والأردن، وأنها أعطت الأردن مليون دينار والجزائر أحوج من الأردن، وطالب بالمقاطعة الفردية وعدها واجبة على الحكومة⁽⁶³⁾.

وأثنى جميل الاورفه لي - نائب ديالى- على مواقف العراق من القضايا العربية واعتقد أن الإجماع العربي لن يتحقق وطالب بالمقاطعة الفردية لفرنسا وأنه أقل الواجب تجاه الشعب الجزائري⁽⁶⁴⁾ وعد توفيق المختار -نائب بغداد- قضية الجزائر قضية خطيرة جداً ويجب تداركها بإرسال الأموال اللازمة وتساعل عن مبلغ الربع مليون دينار الذي صدر به المرسوم هل وصل إلى المكان المخصص، ثم طالب بمعرفة البلدان العربية التي رفضت المقاطعة، وانتقد موقف تركيا من الأزمة الجزائرية، وطالب بمنع الطائرات الفرنسية من الهبوط في المطارات العراقية والعربية⁽⁶⁵⁾.

وتصدى وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان- في الجلسة ذاتها لملاحظات النواب وأجاب عن بعض التساؤلات التي تتعلق بالمساعي الدبلوماسية وأن الحكومة قامت بالكثير من أجل الجزائر وأنها استدعت ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وأبلغتهم اهتمام العراق بالحالة في الجزائر واستيائه من نقل قوات حلف الأطلسي لمقاومة الجزائريين كما استدعت ممثلي الدول المشتركة في مؤتمر "باندونغ" وطلبت أن يسرعوا في التدخل لدى فرنسا لإيقاف العدوان

الفرنسي، وأبرقت الحكومة لممثليها في الخارج أن يقوموا بالعمل نفسه لدى الدول الثلاث ودول باندونغ التي ليس لها ممثل في العراق، كما أجاب على تساؤل النائب توفيق المختار، عن مبلغ الربع مليون دينار، وأنه أعطي لجمعية الهلال الأحمر العراقية لتوصله إلى الجزائريين، وأن العراق لن يتأخر عن المقاطعة، وأن كانت انفرادية، لكنه يرى أن المقاطعة الجماعية أكثر جدوى⁽⁶⁶⁾.

وجه علاء الدين الوسواسي -نائب بغداد- في جلسة 29 أيار 1956 سؤالاً إلى وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان عن الخطوات التي اتخذتها الهيئة السياسية للجامعة العربية في دمشق، تجاه قضية الجزائر، أجاب وزير الخارجية، بأن قرار اللجنة السياسية هو عرض قضية الجزائر على مجلس الأمن ومواصلة المساعي الدبلوماسية مع الدول الأخرى لحل قضية الجزائر حلاً يتفق مع المصلحة العربية، وأن العراق لم يرضى بذلك وطالب بمقاطعة فرنسا لكن الدول العربية لم توافق على ذلك⁽⁶⁷⁾، بعدها شكر علاء الدين الوسواسي -نائب بغداد- وزير الخارجية والحكومة على موقفها وعده بالموقف المشرف، وتمنى أن يكون هذا الموقف موقف اللجنة السياسية للجامعة العربية، وانتقد مواقف بعض البلدان العربية التي رجحت مصالحها الخاصة⁽⁶⁸⁾.

ووجه علي كمال - نائب السليمانية- سؤالاً إلى رئيس الوزراء نوري السعيد عن موقف الحكومة من قضية الجزائر وهل ترى أن من واجبها قطع العلاقات مع فرنسا بسبب جرائمها في الجزائر⁽⁶⁹⁾.

وتساءل وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان في الجلسة نفسها عن جواز إجابته بالنيابة عن رئيس الوزراء فأجابه نائب رئيس المجلس عز الدين النقيب بجواز ذلك، فأجاب بأن الحكومة كانت ولا تزال تنادي بالمقاطعة الاقتصادية لفرنسا وأوضحت أنها ترى أن المقاطعة الأحادية غير مجدية، وبما أن الجامعة العربية لم تتوصل حتى الآن إلى قرار، ستنظر في المقاطعة الأحادية هل ستؤدي إلى الغرض وإن لم تكن ضرورية وتؤدي الغرض فلن يكون لها مبرر⁽⁷⁰⁾، وربط علي كمال -نائب السليمانية- بين موقف مصر والمصالح الاقتصادية والتجارية لمصر في فرنسا وطالب بإرسال لجنة تحقيق دولية إلى الجزائر⁽⁷¹⁾، ورداً على ذلك أجاب وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان - على سؤال النائب عبد الكريم كنه -نائب بغداد- السابق حول خطط الحكومة لإنقاذ الجزائر، وأن الحكومة قد أعربت عن موقفها في عدة مناسبات وآخرها قبل

قليل، وإنها مستعدة للقيام بواجبها ومدتهم بكل المساعدات الممكنة، ولا زالت الاتصالات مستمرة في الحقل الدولي مع الدول الغربية، ودول باندونغ حول قضية الجزائر⁽⁷²⁾.

وشكر عبد الكريم كنه -نائب بغداد- وزير الخارجية وطالب الحكومة بمواصلة الجهود ومد يد العون المادي والمعنوي للجزائر وان تقوم بالاتفاق مع كافة الدول الصديقة والجارة من أجل رفع الظلم عن الجزائر وتحقيق استقلالها التام⁽⁷³⁾، بعدها وجه فاضل الجمالي - نائب الديوانية- سؤالاً إلى وزير الخارجية حول التدابير التي ستتبعها الحكومة لمعالجة الوضع في الجزائر، أجاب وزير الخارجية بأن ليس لديه ما يضيفه غير البيانات التي قدمها بالجلسة⁽⁷⁴⁾.

في ضوء ما تقدم يمكن القول أن مجلس النواب قد أولى قضية الجزائر اهتماماً بالغاً ويحسب للمجلس متابعته الدقيقة لتطورات الأحداث في البلد الشقيق ، ومطالبته للحكومة بقطع العلاقات الاقتصادية مع فرنسا خاصة في مجال النفط ، ويعد ذلك تطور نوعي في مطالبات النواب فانتقلوا من الإدانة وتقديم الاحتجاجات إلى مطالبة الحكومة إلى اتخاذ خطوات أكثر جرأة من تقديم الاحتجاجات ، وهذا يدل على تطور في أداء مجلس النواب .

ك/ السودان في مناقشات مجلس النواب العراقي 1953-1958:

خضعت السودان للسيطرة البريطانية بموجب ما يعرف بالاتفاق الثنائي 1899 الموقع بين مصر وبريطانيا، وكان من الناحية العملية يدار من قبل بريطانيا ومن حيث الشكل يدار بالاشتراك⁽⁷⁵⁾.

أسندت إدارة السودان إلى ضباط بريطانيين عاملين مع الجيش المصري وبدأت بريطانيا في عام 1905 بتأسيس إدارة محلية من خريجي الجامعات البريطانية، وقد وسعوا نفوذهم في المناطق النائية عن الخرطوم، بينما كانت الميزانية تعتمد من القاهرة، وفي أعقاب ثورة 1919 في مصر أصيبت بريطانيا بالقلق من عمق التأثيرات المصرية على السودان، فلجأت للحكم غير المباشر بالاعتماد على القبائل والمستشارين الإنجليز، لكن ذلك لم يمر دون بروز مشاكل واضطرابات قام بها الطلاب في مدارس الخرطوم في آب 1924 وبعد اغتيال الحاكم البريطاني في السودان في 1924 تم إجلاء الجيش المصري من السودان، وفي السنوات العشر التالية لأزمة 1924 عاش السودان مشاكل كثيرة بسبب الحكم غير المباشر والكساد العالمي⁽⁷⁶⁾.

تشكل ما يعرف بمؤتمر الخريجين⁽⁷⁷⁾ في شباط 1938 ودخلت المقاومة مرحلة التنظيم العصري واستمر النضال وفي عام 1948 اخذ يتطور ويأخذ زمام المبادرة وبدأت الأهداف تبدو أكثر وضوحاً وهو جلاء بريطانيا⁽⁷⁸⁾.

تأسس المجلس التشريعي في السودان في عام 1948 وفي 1950 بدأت القلاقل السياسية بالتصاعد وجدد المصريون مشاركتهم في ذلك من خلال إشارة خطاب العرش إلى وحدة وادي النيل، فعارضت بعض الأحزاب السودانية ومنها حزب الأمة ذلك ونددت بمصر وسياستها، وطالبت الأحزاب بحكم ذاتي، مما أدى إلى تأزم العلاقة بين مصر وبريطانيا، وكان المواليون لمصر يلهبون المشاعر الوحدوية، فيما كان حزب الأمة يحاول أن يضع دستور للبلاد، ألغت مصر اتفاقية 1936 واتفاقية الحكم الثنائي 1899 في 8 آب 1951 وفوضت الملك أن يسند الحكم في السودان إلى مجلس تأسيسي وحكومة منتخبة، رفضت بريطانيا ذلك وعملت على إصدار دستور حكم ذاتي في نهاية عام 1952⁽⁷⁹⁾.

وفي أعقاب ثورة تموز 1952 في مصر، دخلت مصر في مفاوضات مع بريطانيا أسفرت عن عقد اتفاقية السودان في 12 شباط 1953 وتمنح السودان حق تقرير المصير بعد فترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات وقد اختار السودان الاستقلال في شباط 1956⁽⁸⁰⁾.

وخلال جلسات مجلس النواب طرحت القضية السودانية للمناقشة ففي إحدى جلسات المجلس وجه محمد فخري الجميل – نائب ديابي- سؤالاً إلى وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان- حول تأسيس علاقات دبلوماسية مع السودان، بعد أن استكمل استقلاله، وان هذا الأمر يتمشى مع سياسة العراق القومية⁽⁸¹⁾، كما قدم النائب توفيق الفكيكي –نائب المنتفك- اقتراحاً إلى المجلس بإرسال برقية تهنئة إلى رئيس مجلس النواب السوداني بمناسبة استقلال السودان فوضعه الرئيس بالتصويت فقبل⁽⁸²⁾.

وفي جلسة 5 كانون الثاني 1956 تليت في المجلس البرقية التي أرسلت إلى مجلس النواب السوداني وتضمنت سرور مجلس النواب العراقي بمناسبة الاستقلال والدعاء للشعب السوداني بتحقيق أمانيه⁽⁸³⁾.

ووردت في جلسة أخرى للمجلس البرقية الجوابية على برقية التهنة التي أرسلها مجلس النواب العراقي بمناسبة الاستقلال وتضمنت شكر المجلس النيابي السوداني والدعاء للعراق بالخير⁽⁸⁴⁾.

وفي جلسة 17 كانون الثاني 1956 اشار وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان- إلى أن الحكومة العراقية قد استقبلت استقلال السودان بالترحيب والغبطة وابرق رئيس الوزراء نوري السعيد إلى الحكومة السودانية مهنتاً بهذا الحدث الكبير كما بادرت الحكومة إلى اتخاذ الخطوات التمهيديّة لتأسيس علاقات سياسية مع السودان بدرجة سفارة⁽⁸⁵⁾.

أجاب وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان في جلسة أخرى على سؤال النائب محمد فخري الجميل -نائب ديالى- حول تأسيس علاقات دبلوماسية مع السودان، بأن الحكومة قامت بتعيين السفير العراقي في مصر سفيراً لها في السودان، وأنها ستقوم بإرسال سفير مستقل إلى السودان قريباً، شكر النائب محمد فخري الجميل الحكومة على ذلك ورجا أن يتحقق الوعد قريباً ويكون للعراق سفير مستقل في السودان⁽⁸⁶⁾.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن المجلس كان يراقب عن كثب تطورات الأوضاع في السودان وحث الحكومة على إقامة علاقات دبلوماسية معها، ومن المثير للاهتمام أن لا المجلس ولا الحكومة قد حاولا استغلال قضية السودان للتأثير على مصر أو استخدام العلاقات معه كضغط على الحكومة المصرية، بل كانت المواقف قومية نابذة من احترام العراق لرغبات وتطلعات البلدان العربية.

ط/ البحرين في مناقشات مجلس النواب العراقي 1953-1958:

كانت البحرين من أولى الأماكن التي اجتذبت اهتمام بريطانيا⁽⁸⁷⁾، وعاشت حقبة من صراعات القوى الطامعة بها⁽⁸⁸⁾، اضطرها ذلك لعقد اتفاق مع بريطانيا⁽⁸⁹⁾، تأثرت بالنزوح الإيراني إليها⁽⁹⁰⁾، اهتم المجلس النيابي بمسألة البحرين والأطماع الإيرانية فيها، لذلك أعرب عبد الكريم كنه -نائب بغداد- في جلسة 17 نيسان 1956 عن قلقه من قرار الحكومة الإيرانية من جعل ممثلين للبحرين في برلمانها⁽⁹¹⁾، وان هذا الجزء من الوطن العربي قد يذهب لقمة سائغة لإيران كما ذهبت الاسكندرونة وطالب وزير الخارجية -توفيق السويدي- أن يكون هذا الأمر مسجلاً لديه⁽⁹²⁾.

وجه توفيق الفكيكي -نائب المنتفك- سؤالاً إلى وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان حول مطالبة إيران بضم إمارة البحرين إليها وأنها طالبت⁽⁹³⁾ رئيس وزراء بريطانيا بذلك أثناء زيارته إلى إيران، سيما وان إيران عضو في حلف بغداد وطلب من وزير الخارجية تنوير المجلس حول هذا الأمر الخطير وأحاله رئيس المجلس عبد الوهاب مرجان إلى الوزير المختص⁽⁹⁴⁾.

ومما تقدم يتضح أن المجلس قد اهتم اهتماماً بالغاً بقضية البحرين والأطماع الإيرانية فيها وهذا أن دل على شيء فيدل على متابعة جيدة من قبل النواب للإحداث وكذلك للروح القومية التي تسود المجلس أو بعض أعضائه على أقل تقدير .

هـ/ اليمن في مناقشات مجلس النواب العراقي 1953-1958:

كانت بداية التدخل البريطاني في اليمن باحتلالها لميناء عدن في 16 كانون الثاني 1839 وعقد معها معاهدة في 18 تموز 1839⁽⁹⁵⁾، ثم أصدرت بريطانيا في عام 1937 أمر محمية عدن الذي جعل من حاكم مستعمرة عدن حاكماً للمحمية ثم قسمتها في عام 1938 إلى محمية عدن الغربية ومحمية عدن الشرقية⁽⁹⁶⁾ .

احتلت القوات البريطانية حضر موت في عام 1930 وأصبحت خاضعة لسيطرتهم⁽⁹⁷⁾، فيما ظل القسم الشمالي مستقلاً منذ 1918 أي منذ انتهاء السيطرة الاسمية العثمانية عليه في أعقاب الحرب العالمية الأولى⁽⁹⁸⁾ .

وجه توفيق المختار -نائب بغداد- سؤالا إلى وزير الخارجية برهان الدين باش أعيان حول موقف الحكومة من الاعتداء⁽⁹⁹⁾ البريطاني على اليمن وما هي الإجراءات التي اتخذتها⁽¹⁰⁰⁾، فأجاب وزير الخارجية بأن هذا الموضوع قد بحث في الجامعة العربية وتقرر أن توفد الجامعة لجنة تحقيق⁽¹⁰¹⁾ عن قضية اليمن والعراق ممثل فيها، وقد أصدرت تعليمات إلى ممثل العراق في الأمم المتحدة أن يقف إلى جانب اليمن في شكواها ضد بريطانيا⁽¹⁰²⁾ .

رد النائب توفيق المختار، على جواب الوزير فشكره على الإجابة وطلب إيضاحاً حول اجتماع الجامعة متى كان هذا القرار ولازال القصف مستمراً على اليمن، واستغرب من تركيز بريطانيا على الدول العربية الداخلة في الجامعة العربية ولا تراعي مشاعر العراق كونه احد أعضاء حلف بغداد وهي اكبر دولة فيه⁽¹⁰³⁾ .

في ضوء ما تقدم نرى أن المجلس كان يتعامل مع القضايا العربية بنفس الأهمية يتابع التطورات التي تحدث فيها ويحث الحكومة على اتخاذ المواقف اللازمة لرفع الظلم والحيث عن البلدان العربية .

الخاتمة والاستنتاجات : شهدت البلدان العربية صراعاً مبرراً من اجل نيل استقلالها والحصول على استقلالها ، ورغم تنوع البلدان العربية وتباعدها جغرافياً، لكنها كانت واقعة تحت نير احتلالين هما البريطاني والفرنسي ، وكانت قضية البحرين مختلفة نوعاً ما اذ كانت

محط اطماع ايران وحاولت ضمها اليها ، وقف المجلس النيابي موقفاً مسانداً لهذا البلدان في كفاحها ضد الاستعمار وكان لبعض النواب طروحات جيدة ومواقف قومية نبيلة تجاهها ، ومن المثير للانتباه اننا وجدنا تطوراً كمياً ونوعياً في مطالب النواب فارتفعت الاعداد من بضع نواب الى عشرين ثم ستين نائباً في قضية المغرب على سبيل المثال ، اما التطور النوعي فتمثل بمطالبة النواب باستخدام السلاح الاقتصادي في اجبار الدول المحتلة على تغيير مواقفها تجاه البلدان العربية المحتلة ، ومما يمكن ان يحسب للنواب انهم قد تناولوا القضايا العربية بنفس الاهمية لا فرق بين بلد عربي وآخر وهذا ان دل على شيء فيدل على عمق الروابط القومية وان النواب كانوا يريدون ان تسو هذه المسائل بروح العدل ، ووجدنا ان المجلس كان موضوعياً في مواقفه من قضية استقلال السودان وانفصالها عن مصر ونظر للقضية بمنظار اخوي ، ولم يحاول توظيف هذه القضية في الصراع العراقي المصري بل كان يناصر البلدان العربية في نيل استقلالها والحفاظ على مكتسباتها ، ومما يثير الانتباه هو ما طرحه بعض النواب بخصوص القضايا العربية فقد كانوا متابعين لتطورات الاحداث وعلى دراية جيدة بالقضايا السياسية واستطاعوا تشخيص اسبابها بدقة ، لم تقف اهتمامات النواب عند حد مناقشة هذه القضايا تحت قبة البرلمان بل تعداها الى مطالبة الحكومة بموقف او مواقف شديدة ومؤثرة ، ولعل من المثير للاهتمام ان المجلس قد واكب تطورات القضايا السياسية في هذه البلدان ووقف منها مواقف قومية تنم عن شعور بالمسؤولية تجاه البلدان العربية ، ومما يسجل للمجلس انه لم يحاول استغلال الخلافات العربية العربية بل كان يتعامل معها مثل الاخ الناصح الذي يعمل على انهاء الخلافات بين هذه البلدان .

الهوامش :

(1) م.م.ن، الدورة الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1952-1953، الجلسة التاسعة والعشرين، 19 يار 1953، ص 578.

(2) م.م.ن، الدورة الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1953-1954، الجلسة الرابعة والعشرين، 25 شباط 1954، ص 531.

(3) المصدر نفسه ، ص 534 .

(4) المصدر نفسه، ص 534.

(5) المصدر نفسه ، ص 534.

(6) المصدر نفسه ، ص 534.

(7) اهتمت الحكومة العراقية التي سبقت هذه الحكومة بموضوع المغرب فقد طلب وزير الخارجية فيها فاضل الجمالي من إيزنهاور عندما زاره في 15 تموز 1954 مساندة القضية المغربية وإيقاف أعمال فرنسا المنافسة للمواثيق الدولية، ينظر: عبد الجليل بنیان

منزل ، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الأقصى حتى عام 1961، رسالة ماجستير ((غير منشورة))، (كلية التربية : الجامعة المستنصرية ، 2003) ، ص 132.

- (8) م.م.ن، الدورة الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1953-1954، الجلسة الرابعة والعشرين، 25 شباط 1954، ص 534.
- (9) صدر هذا المرسوم في 25 آب 1955، وتم بموجبه تخصيص مبلغ 250 ألف دينار لمنكوبي المغرب، ويتم صرفه عن طريق جمعية الهلال الأحمر العراقية، مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1955، (بغداد: مطبعة الحكومة، 1956)، ص 572.
- (10) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة الثانية، 12 كانون الأول 1955، ص 11.
- (11) المصدر نفسه، ص 11.
- (12) المصدر نفسه، ص 11.
- (13) المصدر نفسه، ص 13-14.
- (14) ساهمت الشركات الفرنسية بشكل كبير في تنفيذ مشاريع مجلس الأعمار وقامت بإنشاء العديد من المشاريع، ينظر: الحكومة العراقية، مجلس الأعمار وزارة الأعمار، نشرة مجلس الأعمار، العدد الرابع، 1956؛ ذنون يونس الطائي، جريدة الإنشاء 1953-1954 دراسة في مضامينها، (دراسات موصلية، مجلة ، العدد السابع عشر، آب، 2007)، ص 190-197.
- (15) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة الثانية، 12 كانون الأول 1955، ص 14.
- (16) محمد بن يوسف (1909-1961) ولد في مدينة فاس ، أصبح سلطاناً بعد وفاة أبيه في عام 1927 وعمره 18 سنة إلى 1957 ثم ملكاً من 1957 إلى 1961 ، عرف بمقاومته للفرنسيين منذ توليه السلطنة ، اجتذبه علال الفاسي إلى الحركة الوطنية ، زار فرنسا في عام 1945 بدعوة من ديغول وطرح مسألة استقلال المغرب ، طلبت منه فرنسا إدانة حزب الاستقلال أو تخلعه من العرش فلم يوافق فتم خلعه ونفيه في عام 1952 وتعيين محمد بن عرفة بدله ، عاد إلى البلاد في عام 1955 وأصبح السلطان الرسمي حتى عام 1957 إذ أصبح ملكاً حتى وفاته 1961 ، للمزيد ينظر :قيقان نور الهدى ،بن عثمان عفاف ، محمد الخامس والثورة الجزائرية (1954 -1961) ، رسالة ماجستير ، ((غير منشورة))، (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية : قسم التاريخ ، جامعة محمد بوضياف – المسلية الجزائر ، 2016-2017)، ص 7-17.
- (17) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة الثانية، 12 كانون الأول 1955، ص 15.
- (18) المصدر نفسه ، ص 21.
- (19) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة السادسة والعشرين، 15 آذار 1956، ص 496.
- (20) يحي بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية في الجزائر 1830-1954، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2007)، ص 7.
- (21) شبيب محمد ، الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، دراسة سياسية اقتصادية واجتماعية ، أطروحة دكتوراه ((غير منشورة))، (كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ، قسم التاريخ وعلم الآثار :جامعة وهران 1 ، 2014-2015)، ص 2.
- (22) محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر ج 1، (الجزائر: اتحاد الكتاب العرب ، 1999)، ص 21-23.
- (23) محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 54 في الجزائر (1954-1962)، (الجزائر: دار الهدى ، 2015)، ص 75.
- (24) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة السادسة والعشرين، 15 آذار 1956، ص 469.
- (25) قامت فرنسا بإرسال حوالي ستة فيالق على جناح السرعة وتوزيع السلاح على المستوطنين، وكانت الولايات المتحدة تمد فرنسا بالسلاح وارتفع عدد القوات الفرنسية من 100 ألف جندي في آذار 1956 إلى 373 ألف جندي في حزيران 1956، أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، (الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر، 2009)، ص 111-121.
- (26) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة السابعة والعشرين، 20 آذار 1956، ص 480.
- (27) المصدر نفسه ، ص 480.
- (28) المصدر نفسه ، ص 480.

- (²⁹) للاطلاع على الأسماء ينظر: م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة السابعة والعشرين، ص480-481.
- (³⁰) المصدر نفسه، ص480-481.
- (³¹) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة السابعة والعشرين، ص482.
- (³²) المصدر نفسه، ص482.
- (³³) المصدر نفسه، ص482-483.
- (³⁴) المصدر نفسه، ص483.
- (³⁵) كانت شركة البترول الفرنسية تمتلك في شركة نفط العراق حصة مقدارها 23,75% بالاشتراك مع شركة شل الهولندية، وشركة البترول البريطانية وشركة استثمار الشرق الأدنى الأمريكية نفس النسبة و5% حصة كولبنكيان، طه خلف محمد الجبوري، موقف الأحزاب السياسية والقوى الوطنية من قضية النفط في العراق 1951-1968، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير ((غير منشورة))، (كلية التربية: جامعة تكريت، 2005)، ص9.
- (³⁶) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة السابعة والعشرين، 20 آذار 1956، ص483.
- (³⁷) المصدر نفسه، ص483.
- (³⁸) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة السابعة والعشرين، 20 آذار 1956، ص484.
- (³⁹) المصدر نفسه، ص485.
- (⁴⁰) المصدر نفسه، ص485.
- (⁴¹) المصدر نفسه، ص486.
- (⁴²) المصدر نفسه، ص495.
- (⁴³) عبد الخالق حسونة، سياسي ومصري ورجل قانون شغل عدة مناصب حكومية، عمل مديراً للشؤون الاجتماعية، ثم محافظاً للإسكندرية، ثم مديراً في وزارة الخارجية ثم وزيراً للشؤون الاجتماعية عام 1949 ووزيراً للتربية والتعليم، ثم وزيراً للخارجية سنة 1952، شغل منصب الأمين العام للجامعة العربية ثلاث مرات 1957، 1967، 1972، خلفه محمود رياض عام 1972، عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، المصدر السابق، ص371.
- (⁴⁴) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة التاسعة والعشرين، 31 آذار 1956، ص510.
- (⁴⁵) المصدر نفسه، ص510-511.
- (⁴⁶) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة الثانية والثلاثين، 17 نيسان، 1956، ص522.
- (⁴⁷) المصدر نفسه، ص524.
- (⁴⁸) المصدر نفسه، ص524.
- (⁴⁸) المصدر نفسه، ص525.
- (⁴⁹) المصدر نفسه، ص525.
- (⁵⁰) للاطلاع على أسماء النواب ينظر: م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة الرابعة والثلاثين، 26 نيسان 1956، ص547.
- (⁵¹) المصدر نفسه، ص547.
- (⁵²) المصدر نفسه، ص547.
- (⁵³) المصدر نفسه، ص547.
- (⁵⁴) المصدر نفسه، ص548.
- (⁵⁵) المصدر نفسه، ص548.
- (⁵⁶) المصدر نفسه، ص548.
- (⁵⁷) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة الرابعة والثلاثين، 26 نيسان 1956، ص549.
- (⁵⁸) المصدر نفسه، ص549.
- (⁵⁹) المصدر نفسه، ص549-550.

- (60) المصدر نفسه، ص 551.
- (61) المصدر نفسه، ص 551.
- (62) المصدر نفسه، ص 552.
- (63) المصدر نفسه، ص 552.
- (64) المصدر نفسه، ص 552-553.
- (65) المصدر نفسه، ص 553.
- (66) المصدر نفسه، ص 553.
- (67) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة الثالثة والأربعين، 29 أيار 1956، ص 703.
- (68) المصدر نفسه، ص 703.
- (69) المصدر نفسه، ص 704.
- (70) المصدر نفسه، ص 704.
- (71) المصدر نفسه، ص 704.
- (72) المصدر نفسه، ص 711.
- (73) المصدر نفسه، ص 711.
- (74) المصدر نفسه، ص 712.
- (75) محسن محمد، مصر والسودان الانفصال بالوثائق السرية البريطانية والأمريكية، (القاهرة: الشروق، 1994)، ص 5.
- (76) روبرت ا.د. كولنيز، تاريخ السودان الحديث، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2015)، ترجمة: مصطفى الجمال، ص 53-58.
- (77) وهو المؤتمر الذي تشكل في شباط من عام 1938 من الجيل الجديد من المتعلمين مدنيين وعسكريين بعد أن تلاحم الضباط السودانيين مع أبناء جلدتهم ودخلت المقاومة الشعبية بأسلوبها الجديد مرحلة التنظيم العصري في التخطيط والالتحام المنظم بالجماهير، صلاح محي الدين، وقفات في تاريخ السودان، (بيروت: الهلال، 1995)، ص 109.
- (78) المصدر نفسه، ص 109-110.
- (79) جيمس روبر مستون، السودان من الحكم البريطاني المباشر إلى فجر الاستقلال، (بيروت: دار الجيل، 1996)، تعريب: مصطفى عابدين الخانجي، ص 213-222.
- (80) محمد محمود السروجي، دراسات في تاريخ مصر والسودان المعاصر، (القاهرة: الدار المصرية للكتاب، 1998)، ص 3.
- (81) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة السادسة، 3 كانون الثاني 1956، ص 54.
- (82) المصدر نفسه، ص 54.
- (83) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة السابعة، 5 كانون الثاني 1956، ص 72.
- (84) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة الحادية عشر، 15 كانون الثاني 1956، ص 136.
- (85) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة الثانية عشر، 17 كانون الثاني 1956، ص 191.
- (86) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة الثالثة والعشرين، 3 آذار 1956، ص 431.
- (87) إذ قامت شركة الهند الشرقية البريطانية التي كانت تنشط تجارياً خلال القرن السابع عشر ومعظم القرن الثامن عشر وكان نشاطها ينحصر بحدود حماية التجارة، بحث الحكومة البريطانية على إخضاع البحرين لسيطرتها، زينب صبري مهدي، الموقف البريطاني من التدخل الإيراني في البحرين 1869-1971، رسالة ماجستير ((غير منشورة))، (كلية الآداب: جامعة ذي قار، 2009)، ص 25.
- (88) قامت إيران بطرد البرتغاليين عن البحرين عام 1602 ثم احتلتها عمان سنة 1718 ثم سيطرت عليها إيران مره أخرى سنة 1753 ثم طرد منها الإيرانيون في 1783 وأصبح آل خليفة أمراءها، حاولت إيران استعادتها بين عامي 1783-1785 ثم هاجمتها عمان عام 1799-1802 ثم حكمها آل سعود 1810-1811، وقعت معاهدة مع بريطانيا في 23 شباط 1820، ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الثالث، (الدوحة: قسم الترجمة بمكتب أمير قطر، د.ت)، ص 1267-1287.

(89) وقع شيخها محمد بن خليفة معاهدة ثانية مع بريطانيا في 21 أيار 1861 وأصبحت تحت الحماية البريطانية لتخليصها من المطالبات الإيرانية والعثمانية ، وفي عام 1870 تم انتخاب عيسى بن خليفة حاكماً للبحرين فأستمر من 1870 إلى 1923 توثقت خلالها الصلات مع بريطانيا وخضع بها للإنجليز ولعل ذلك بضغط العثمانيين والإيرانيين ، جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الثاني، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1996)، ص 191-196.

(90) بدأ النزوح الإيراني إلى البحرين مبكراً منذ العهد الصفوي والافشاري وظلت البحرين تستقطب الإيرانيين وغيرهم، وساعد اكتشاف النفط على زيادة الهجرة، وبلغ تعداد الإيرانيين فيها 4203 إنسان في عام 1959، وكانت زيادة عدد الإيرانيين إحدى مشكلات البحرين إذ جعل إيران تطالب بضم البحرين إليها، احمد محمود صبيحي، البحرين ودعوى إيران، (القاهرة: د.م، 1963)، ص 11-13.

(91) في إشارة إلى الإرادة الإيرانية بتعيين ممثل للبحرين في مجلس النواب الإيراني إلا أنها لم تفعل ذلك، احمد محمود صبيحي، المصدر السابق، ص 25.

(92) م.م.ن، الدورة الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1952-1953، الجلسة الخامسة والعشرين، 14 أيار 1953، ص 47.

(93) في إشارة إلى مطالبات إيران المستمرة بالبحرين خاصة بعد اكتشاف النفط، احمد محمود صبيحي، المصدر السابق، ص 27.

(94) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، الجلسة الثانية والثلاثين، 17 نيسان 1956، ص 522.

(95) سعيد مصطفى سالم، تكوين اليمن الحديث، اليمن والإمام يحيى 1904-1948، (القاهرة: دار الأمن، 1993)، ط 4، ص 58.

(96) محمد عبد الله بلحسون ، التطور السياسي والدستوري في اليمن الديمقراطية الشعبية من عام 1937 حتى قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في 30 نوفمبر 1967، أطروحة دكتوراه ((غير منشورة))، (كلية الحقوق: جامعة القاهرة، 1981)، ص 55-58.

(97) مجموعة من المؤلفين السوفيت، تاريخ اليمن المعاصر 1917-1982، (القاهرة: مطبعة مدبولي، 1990)، ترجمة: محمد علي البحر، ص 67.

(98) جولوفكايا ايليا. ك، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية 1962-1985، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث، 1994)، تعريب: محمد علي البحر، ص 9.

(99) قامت بريطانيا بضرب عدن اليمنية وقتل سكانها بالطائرات ابتداءً من كانون الثاني 1957 وركزت هجوماً على المواقع العسكرية والجمارك ومراكز الحكومة الواقعة على الحدود بين الشمال والجنوب ودمرت مدينة حريب بالكامل، صفاء لطف محمد عروة، اليمن والجامعة العربية 1945-1962، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير ((غير منشورة))، (كلية الآداب: جامعة صنعاء، 2010)، ص 148.

(100) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1956، الجلسة الرابعة، 26 كانون الثاني 1957، ص 40-41.

(101) اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية في 7 كانون الثاني 1957 واصدرت العديد من القرارات وشكلت لجنة من الجامعة العربية زارت اليمن في 3 نيسان 1957 ووقفت على آثار العدوان البريطاني وقد تعرضت اللجنة نفسها إلى إطلاق نار بريطاني، صفاء لطف محمد عروة، المصدر السابق، ص 151-153.

(102) م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1956، الجلسة الرابعة، 26 كانون الثاني 1957، ص 41.

(103) المصدر نفسه ، ص 41.

المصادر والمراجع :

- 1- م.م.ن، الدورة الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1952-1953، (بغداد: مطبعة الحكومة ، 1954).
- 2- م.م.ن، الدورة الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1953-1954، (بغداد: مطبعة الحكومة ، 1955).
- 3- مجموعة القوانين والأنظمة لسنة 1955، (بغداد: مطبعة الحكومة، 1956).
- 4- م.م.ن، الدورة الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1955، (بغداد: مطبعة الحكومة، 1956).
- 5- ذنون يونس الطائي، جريدة الإنشاء 1953-1954 دراسة في مضامينها، (دراسات موصلية، مجلة ، العدد السابع عشر، آب، 2007).
- 6- الحكومة العراقية، مجلس الأعمار وزارة الأعمار، نشرة مجلس الأعمار، العدد الرابع، 1956.

- 7- قيقان نور الهدى ،بن عثمان عفاف ، محمد الخامس والثورة الجزائرية (1954 -1961) ، رسالة ماجستير ،((غير منشورة))، (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية : قسم التاريخ ، جامعة محمد بوضياف – المسلية الجزائر ، 2016-2017).
- 8- يحي بوعزيز ،سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية في الجزائر 1830 -1954،(الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007).
- 9- شبوب محمد ،الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939-1945)،دراسة سياسية اقتصادية واجتماعية ، أطروحة دكتوراه ((غير منشورة))،(كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ،قسم التاريخ وعلم الآثار :جامعة وهران 1، 2014-2015).
- 10- محمد العربي الزيري، تاريخ الجزائر المعاصر ج1،(الجزائر: اتحاد الكتاب العرب، 1999).
- 11- محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 54 في الجزائر (1954-1962)، (الجزائر: دار الهدى ، 2015).
- 12- أزغدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962،(الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر، 2009).
- 13- طه خلف محمد الجبوري، موقف الأحزاب السياسية والقوى الوطنية من قضية النفط في العراق 1951-1968، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير ((غير منشورة))، (كلية التربية: جامعة تكريت، 2005).
- 14- محسن محمد، مصر والسودان الانفصال بالوثائق السرية البريطانية والأمريكية، (القاهرة: الشروق، 1994).
- 15- روبرت ا. د. كولنيز، تاريخ السودان الحديث،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2015)، ترجمة: مصطفى الجمال.
- 16- صلاح محي الدين، وقفات في تاريخ السودان،(بيروت: الهلال، 1995).
- 17- جيمس روبر مستون، السودان من الحكم البريطاني المباشر إلى فجر الاستقلال،(بيروت: دار الجيل، 1996)، تعريب: مصطفى عابدين الخانجي.
- 18- محمد محمود السروجي، دراسات في تاريخ مصر والسودان المعاصر، (القاهرة: الدار المصرية للكتاب، 1998).
- 19- زينب صبري مهدي، الموقف البريطاني من التدخل الإيراني في البحرين 1869 -1971، رسالة ماجستير ((غير منشورة))،(كلية الآداب: جامعة ذي قار، 2009).
- 20- ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء الثالث،(الدوحة: قسم الترجمة بمكتب أمير قطر ،د.ت).
- 21- جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الثاني،(القاهرة: دار الفكر العربي، 1996).
- 22- احمد محمود صبيحي، البحرين ودعوى إيران، (القاهرة: د.م، 1963).
- 23- سعيد مصطفى سالم، تكوين اليمن الحديث، اليمن والإمام يحيى 1904-1948، (القاهرة: دار الأمن، 1993)، ط4.
- 24- محمد عبد الله بلحسون ، التطور السياسي والدستوري في اليمن الديمقراطية الشعبية من عام 1937 حتى قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في 30 نوفمبر 1967، أطروحة دكتوراه ((غير منشورة))،(كلية الحقوق: جامعة القاهرة، 1981).
- 25- مجموعة من المؤلفين السوفيت، تاريخ اليمن المعاصر 1917-1982، (القاهرة: مطبعة مديوني، 1990)، ترجمة: محمد علي البحر.
- 26- جولوفكايا ايليا .ك، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية 1962-1985،(صنعاء: مركز الدراسات والبحوث، 1994)، تعريب: محمد علي البحر.
- 27- صفاء لطف محمد عروة، اليمن والجامعة العربية 1945-1962،دراسة تاريخية، رسالة ماجستير((غير منشورة))،(كلية الآداب: جامعة صنعاء، 2010).
- 28- عبد الوهاب الكيالي ، كامل زاهر ، الموسوعة السياسية،(بيروت : مطبعة المتوسط ، 1974).
- 29- عبد الجليل بنيان مزعل ، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الأقصى حتى عام 1961،رسالة ماجستير((غير منشورة))،(كلية التربية : الجامعة المستنصرية ، 2003).
